الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج154/01(09/20)/33- خ(0256)

كلمة

معالي السيد محمود علي يوسف

وزير الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة

جمهورية جيبوتي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

-أصحاب السمو والمعالي.

-معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

-أصحاب السعادة.

-الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أود أن أستهل كلمتي بالإعراب عن خالص الشكر والتقدير لأخي بدر بن حَمَد البوسعيدي وزير خارجية سلطنة عمان الشقيقة، رئيس الدورة السابقة، خلفا لمعالي الوزير يوسف بن علوي، على إدارة بلاده الشقيقة الحكيمة والناجحة لأعمال الدورة السابقة،

كما أتقدم بأطيب تمنياتي لمعالي الوزير رياض المالكي، وزير خارجية دولة فلسطين الشقيقة بالتوفيق والسداد في رئاسته للدورة الحالية.

ولا يفوتني كذلك أن أرحب كذلك بمعالي الوزير عثمان الجرندي، وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية التونسية الشقيقة الذي يشارك في مداولات مجلسنا الموقر لأول مرة.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،

نلتقي مرة أخرى في دورة جديدة لمجلسنا الموقر، في خضم صراع العالم مع جائحة كورونا التي لم يسبق لها مثيل، وفي ظل تحديات متفاقمة، و مخاطر متصاعدة تهدد أسس وجودنا، ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى أن نتكاتف ونتعاضد ونرص الصفوف لمواجهة هذه التهديدات المحدقة بأمتنا والدفاع عن قضاياها المصيرية والذود عن حياضها.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،

إن المستجدات المتصلة بالقضية الفلسطينية، تستدعي منا أن نعيد التأكيد بشكل واضح وجلي على مواقفنا بشأن هذه القضية المحورية و المركزية لعالمنا العربي، واسمحوا لي هنا أن أجدد التأكيد على موقف جمهورية جيبوتي الثابت المناصر للقضية الفلسطينية العادلة والمساند لنضال الشعب الفلسطيني الشقيق، من أجل استرداد حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، ومبادئ القانون الدولي الراسخة، ومبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢.

ونرحب بالدعوة التي وجهها فخامة الرئيس محمود عباس لتشكيل قيادة وطنية موحدة وإطلاق حوار وطني شامل لإنهاء الانقسام، كما نثمن تشكيل لجنة من الفصائل وشخصيات وازنة على ضوء تلك الدعوة، مهمتها تقديم رؤية لوضع حد للانقسام الداخلي وتحقيق الشراكة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وندعو في ذات الوقت، الدول العربية الشقيقة إلى تأكيد التزامها بمبادرة السلام العربية بشأن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

-السيدات والسادة،،

-الحضور الكريم،،

إننا نتابع عن كثبٍ، التطورات في ليبيا الشقيقة، ونجدد موقفنا الثابت الداعم لحل الأزمة الليبية بالطرق السلمية عبر إيجاد تسوية سياسية شاملة تحفظ وحدة البلاد وسيادتها، وتعيد الأمن والاستقرار إلى ربوعها، وتحقق تطلعات شعبها الكريم.

وفي هذا السياق، فإننا نؤكد على أهمية تثبيت وقف إطلاق النار، والعمل من أجل الوصول إلى توافق وطني بين مختلف الأطراف الليبية، عبر الانخراط في حوار بناء يؤسس لحل دائم يكفل الاستقرار ويحول دون التدخل الخارجي، كما لا يفوتنا أن نشيد بالجهود الإقليمية والدولية المبذولة في هذا الصدد.

وفيما يتعلق بالسودان الشقيق، فإننا نعرب عن تضامننا التام مع أشقائنا السودانيين جراء السيول والفيضانات التي اجتاحت البلاد، وأدت إلى خسائر كبيرة، مؤكدين على ضرورة تقديم كل سبل الدعم لهم في هذا الظرف العصيب.

كما نرحب بتوقيع الحكومة الانتقالية وأبرز الحركات المسلحة على اتفاق السلام بجوبا، والذي يشكل خطوة هامة نحو إرساء الأمن والإستقرار وتحقيق تطلعات الأشقاء السودانيين في التنمية والازدهار.

وندعو بقية الأطراف إلى الانضمام إلى هذا الاتفاق التاريخي.

وفي الإطار ذاته، نجدد خالص تضامننا مع لبنان الشقيق الذي تعرض مؤخرا لانفجار مروع، ونشدد على ضرورة مواصلة دعم ومساندة الأشقاء اللبنانيين ومساعدتهم بكل السبل الممكنة على تجاوز تداعيات هذه الكارثة المفجعة.

كما نعرب عن ترحيبنا بتكليف رئيس الوزراء التوافقي مصطفى أديب بتشكيل الحكومة الجديدة، متمنين له كل التوفيق والنجاح في مهامه.

وعلى صعيد متصل، نجدد تضامننا مع الأشقاء في الصومال واليمن وسوريا والعراق، ونؤكد دعمنا لهم لتجاوز الأوضاع غير المستقرة التي تشهدها دولهم الشقيقة.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،

في ظل استمرار إفرازات جائحة كورونا التي شكلت تحديا غير مسبوق، فإننا ندعو إلى تعزيز روح التضامن والتعاون ومساعدة الدول الأعضاء الأقل نموا للتصدي لهذه الإفرازات المتداخلة، التي تطال الأصعدة الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

وفقنا الله إلى ما فيه الخير والصلاح، وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،